مستقبل جودة التعليم الجامعي في عصر المنصات التعليمية الإلكترونية "أثناء الأزمات"

المفهوم والوظيفة

إعداد:

ميرام علي إبراهيم الدسوقي الشافعي

حاصلة على درجة الماجستير في الآداب/الإعلام/إذاعة (راديو وتليفزيون)/ تكنولوجيا الفن الإذاعي

ورقة بحثية للمشاركة في

المؤتمر العلمي الدولي الثالث

للجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

تحت عنوان

الذكاء الاصطناعي والمستحدثات والممارسات الإعلامية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

٢٥-٢٦ أغسطس ٢٠٢٤

مقدمة :

تُعد فكرة التعليم الإلكتروني رائدة في العالم المتقدم، بدأت من الجامعة المفتوحة في بريطانيا، وانتقلت لدول أخرى، ثم ساعد الإنترنت لاحقًا في انتشاره باسم التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد؛ أي نقل المعلومة للطلاب في أي مكان وأي زمان ويعد التعليم من أهم القطاعات التي تأثرت بأزمة كورونا؛ لذا برزت أهمية اعتماد التعليم الإلكتروني كوسيلة لاستمرار التعليم؛ حيث تبنت اليونسكو مبادرة learning never stopالتي نفذت من خلالها تجربة التعليم عن بعد في السعودية؛ كتجربة رائدة على مستوى العالم للتعليم العام والجامعي.

أولًا أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على احتياجات الجامعات المصرية (الحكومية – الخاصة) لتطبيق هذا النوع من التعليم وفقاً لمتطلبات الجودة الشاملة.
٢. تقييم تجربة جودة التعليم الجامعي في عصر المنصات التعليمية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية.
٣. التعرف على مفهوم جودة التعليم الجامعي في عصر المنصات التعليمية الإلكترونية.
٤. التعرف على متطلبات تطوير منظومة جودة التعليم الجامعي في عصر المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات المصرية.
٥. نوعية الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم للمنصات التعليمية الإلكترونية كمصدر للمعلومات.

ثانيًا أهمية الدراسة العلمية:

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من كونها محاولة للتعرف على فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في اكساب بعض المهارات المعرفية ومدى ملائمتها لطلبة الجامعات المصرية أثناء كوفيد ١٩.

أهمية الدراسة العلمية في:

١. إن تكنولوجيا التعليم تتقدم باستمرار، وتُقدم لنا الجديد كل يوم، وعندما تكون هناك أزمة مجتمعية تُعيق عمليات التنقل والانتقال، أو تُعيق التجمعات البشرية بشكل أو بآخر، وذلك ينطبق على هذه الأيام التي يُعاني فيها العالم من انتشار وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد – ١٩ فإن حلول وتطبيقات التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بُعد تكون هي الوسيلة الأنسب لاستمرار المنظومة التعليمية دون توقف.

٢. إن المنصات التعليم الإلكتروني متعددة وكثيرة على مستوى العالم، ويوجد العديد من تطبيقات التعليم الإلكتروني متاحة على الإنترنت وبعضها بالمجان، كما يُمكن توظيف منصات عرض الفيديوهات كاليوتيوب مثلًا كمنصات تعليم إلكتروني عن طريق تحويل الدروس إلى فيديوهات يُمكن لأي طالب مشاهدتها من أي مكان في العالم.

٣. ما يُميز المنصات المتخصصة في التعليم الإلكتروني هي توفير إمكانيات التواصل المباشر وغير المباشر بين الطالب والأستاذ، بشكل يُساعد على تعزيز العملية التعليمية بمكوناتها الأساسية دون أي خلل يؤدي إلى عدم إتمام منظومة التعليم أو التدريس بشكل صحيح.

وتتحدد أهمية الدراسة التطبيقية في التعرف على ما يلي:

١. ما قد تكشف عنه نتائج الدراسة من معلومات ترتبط بالتعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية يُمكن أن يستفيد منها القائمون عليها والأساتذة الذين يقدمون المقررات عبرها.

٢. قد تدعم نتائجها التوجه نحو التعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية كحل لمشكلة تزايد الطلب على التعلم الجامعي مع ضعف البنية التحتية التي تُعاني منه بعض الجامعات المصرية.

٣. قد تُفيد تلك الدراسة المسؤولين بالجامعات المصرية وصانعي القرار بها في مجال تطوير نظم وآليات العمل بها، لمواجهة الأزمات التعليمية عامة وأزمة "فيروس كورونا" بخاصة وبما يتوافق متطلبات المنصات التعليمية الإلكترونية.

ثالثًا تمهيد للدراسات السابقة:

يُعتبر الإطلاع على التراث السابق الخطوة الأولى من الخطوات المنهجية اللازمة للبحث العلمي، حيث أن الدراسات السابقة تُساعد على وضع حدود مباشرة وغير مباشرة للدراسة المزمع إجرائها في ضوء نتائج تلك الدراسات، كما أن مراجعة التراث العلمي لموضوع البحث أو الدراسة من الخطوات الأساسية المهمة التي يتحتم على الباحثة القيام بها، حيث تُتيح هذه الدراسات فرصة الإطلاع على تجارب الآخرين، والاستفادة من خبراتهم في تعميق موضوع هذه الدراسة، وإضافة أبعاد جديدة لها، مما يساعد على وضوح مشكلتها الدراسية بحيث يمكن دراستها من خلال رؤية محددة جديدة، وتُساعد هذه الخطوة إلى حد كبير في وضع التساؤلات أو صياغة الفروض، وتحديد المناهج العلمية المتبعة، واختيار أدوات جمع البيانات المناسبة للدراسة، ومقارنة ما انتهت إليه تلك الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.

وحتى تتبين مشكلة الدراسة بشكل أكثر وضوحًا، مع تحديد الأهداف والتساؤلات لهذه الدراسة، تُقدم الباحثة الإطار المعرفي الذي ستستفيد منه في صياغة مشكلتها الدراسية، ثم الإطار النظري والمتمثل في نظرية تمثيل المعلومات، ونموذج قبول التكنولوجيا، وصولًا إلى الخطوات المنهجية للدراسة، والأدوات المناسبة لجمع البيانات.

الدراسات السابقة:

يتعلق موضوع الدراسة الحالية في هذه الورقة البحثية بفعالية المنصات التعليمية الإلكترونية واستخدام طلبة الجامعات المصرية بالاستعانة بشبكة الإنترنت، إذ أصبح استخدامها في التعليم ضرورة لما تتمتع به من مزايا هامة، كما أدى استخدامها إلى تغيير مظهر النظام التعليمي بمكوناته المختلفة حول العالم، فانتشرت في الجامعات المفتوحة في عدة دول متقدمة بشكل واضح، ورافق هذا التغيير ظهور مستحدثات تكنولوجية، ومفاهيم تربوية عديدة، وكذلك الدراسات التي تناولت إمكانية وصول الطلبة إلى المنصات الإلكترونية على شبكة الإنترنت مما يفيد في وضع تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الدور التعليمي للمنصات الإلكترونية:

١. [1] دراسة Cao Jajuan (2021) "هل التعليم عبر الإنترنت مرحب به أكثر خلال COVID19؟ دراسة تجريبية لنظرية التأثير الاجتماعي على منصات التدريس عبر الإنترنت":

---

[1] Cao Jajuan , "2021": "Is online education more welcomed during COVID19? An empirical study of social impact theory on online tutoring platforms", (**International Journal of Electrical Engineering Education,** Guangzhou Pandu Polytechnic, Guangzhou, 51483).

تهدف الدراسة إلى التحقيق في المحددات التي تؤثر على نية الطلاب الجامعيين السلوكية لاستخدام OTPs لاكتساب المعرفة، تستكشف هذه الدراسة أيضًا كيف يتغير موقف الطلاب في استخدام OTPs بعد خمسة أشهر من تفشي وباء Covid-19 استنادًا إلى نموذج مكون هرمي يتم دمجه مع نظرية التأثير الاجتماعي (SIT) والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT).

<u>أهم النتائج التي توصلت إليها:</u> يجب ألا يُرضي التعليم عبر الإنترنت اكتساب الطلبة للمعرفة فحسب، بل يجب أن يصبح أيضًا مرحلة واسعة لتحفيز الفضول وخلق الإمكانات.

تم طرح مسألتين مهمتين، الأولى هي ما إذا كان نظام الدروس الخصوصية عبر الإنترنت فعالًا لتحفيز نية طلبة الجامعات في استخدام كلمة المرور لمرة واحدة (OTPs)، هناك مسألة أخرى وهي كيفية تنفيذ تصميم تفاعلي فعال في التدريس عبر الإنترنت بحيث يمكن للطلاب التغيير من مراقب سلبي إلى مفكرين نشطين، اختبرت هذه الدراسة فقط، الإصدار السابق وانتهت إلى أنه يمكن استخدام الخبرة في الصين كمرجع... ومع ذلك، فإن القضية الآخيرة لا يزال يتعين دراستها.

٢. [١] دراسة محمود لطفي (٢٠٢١) " التعليم الإعلامي الهجين في ظل جائحة كورونا دراسة حالة بالتطبيق على معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال":

تهدف الدراسة إلى أن التعليم الهجين يجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، ويقدم نوعية جيدة من التعلم تتناسب خصائص كل متعلم واحتياجاته، وتناسب طبيعة الموضوعات الدراسية وأهدافها التعليمية.

<u>أهم النتائج التي توصلت إليها:</u>

• معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال سعى إلى وضع خطة تدريسية تضمن تحقيق أعلى قدر من الاستفادة العلمية والعملية داخل قاعات التدريس وعبر المنصات الإلكترونية، وهو ما يسمى«التعليم الهجين .»

• الالتزام بالتدريس وفق الجدول الهجين والذي يتم مناصفة ٥٠ % من المحاضرات والسكاشن داخل القاعات الدراسية بالمعهد، و ٥٠ % الأخرى يتم عبر المنصة الإلكترونية Google Classroom ويتم إرسال المحاضرات متنوعة بين محاضرات Word، ومحاضرات Pdf ، وفيديوهات علمية، واختبارات تجريبية عبر المنصة.

• مرحلة التعليم الهجين في معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال تبنت مجموعة من الممارسات على مستوى ستة مؤشرات متمثلة في الإجراءات الاحترازية، خطة تطوير البنية التكنولوجية، التجهيزات والإمكانات المادية « قاعات – معامل – مكتبة – استديوهات »، التجهيزات والإمكانات البشرية « دورات – كورسات »، سير العملية التعليمية، أساليب التعليم والتعلم.

---

[١] محمود لطفي، "٢٠٢١": "التعليم الإعلامي الهجين في ظل جائحة كورونا دراسة حالة بالتطبيق على معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال"، **(رسالة دكتوراة،** معهد الجزيرة العالي بالمقطم، معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، ص ١-٢٥).

٣. [1] **دراسة عصام منصور (٢٠٢١) "استخدام منصات التعلم عبر الإنترنت من قِبل أعضاء هيئة التدريس العرب في LIS أثناء تفشي فيروس كورونا":**

تهدف الدراسة إلى التحقيق في استخدام الجامعات الحكومية العربية لمنصات التعلم عبر الإنترنت أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد من منظور أعضاء هيئة التدريس في علوم المكتبات والمعلومات.

لذا تم استخدام نهج البحث الكمي في شكل استطلاع عبر الإنترنت تم إجراؤه في أبريل ٢٠٢٠ على ١٢١ عضوًا و ٧٢ ذكراً و ٤٩ أنثى، و تم تحديد المنصات، مثل Youtube و Whatsapp وأنبوب العرض التقديمي وفصول Google الدراسية و Zoom و Blackboard و Facebook على أنها أكثر منصات التعلم عبر الإنترنت شيوعًا كانت مشاركة الطلاب وتحسين معرفتهم الرقمية.

أهم النتائج التي توصلت إليها: وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة، فقد تم تبادل ١٠٠ رسالة إلكترونية أسبوعيًا بين الأستاذ وطلابه في المتوسط تدور حول المحتويات العلمية للدورة

– النتيجة النهائية للدورة أن أكثر من ٩٠٥ من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من ٨٥%.

– عدم القدرة من التأكد من شخصية الطالب، حيث كان التقييم يتم عن طريق اختبارات أسبوعية يقوم الطالب بأدائها عن طريق الدخول إلى الموقع.

٤. [2] **دراسة فوزية بكر راشد (٢٠٢١) "تداعيات جائحة كورونا على بعض الأنظمة التعليمية: مراجعة منهجية للبحوث التربوية":**

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم في وقت الطوارئ والأزمات، وخلال جائحة كورونا تحديدا، حسب ما تناولته الدراسات المتضمنة في هذه المراجعة، واستخلاص أهم القضايا التي تناولتها الدراسات أثناء جائحة كورونا.

أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها: أهمية استمرارية التعليم بعد جائحة كورونا عبر تبني أنظمة التعليم للتعليم الإلكتروني واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعليمهم، وتفعيل جميع المنصات التعليمية التي أتاحتها نظم التعليم وقت الجائحة وعلى وجه السرعة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت استخدام الشباب الجامعي للمنصات الإلكترونية:

---

[1] Essam Mansour, "2021": "Utilization of Online Learning Platforms by LIS Arab Faculty Members during the Coronavirus Outbreak", (**Journal of Library & Information Services** in Distance Learning, 18-40).

[2] فوزية بكر راشد، "٢٠٢١": "تداعيات جائحة كورونا على بعض الأنظمة التعليمية: مراجعة منهجية للبحوث التربوية"، (**رسالة دكتوراة**، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ص ١٠١).

١. [١]دراسة **Kang Li (2021) "البحث في نظام الإدارة عبر الإنترنت لشبكة التعليم الأيديولوجي والسياسي لطلبة الجامعات":**

تهدف الدراسة إلى الحاجة إلى استخدام الطريقة الصحيحة والنشطة والإيجابية لزيادة التعليم السياسي للشبكة الأيديولوجية للطلبة، كما أن التعليم الأيديولوجي والسياسي لطلبة الجامعات قد صعد تدريجيًا إلى موجة التعليم الشبكي، في عملية العصر الجديد للتعليم الجامعي، أصبح التعليم الشبكي أكثر أهمية في عملية التعليم الأيديولوجي والسياسي، عند تنفيذ العمل التربوي في الكليات والجامعات، يجب علينا الابتعاد عن محتوى التدريس المحدد، من أجل تعزيز التنمية الجسدية والعقلية لطلبة الجامعات بشكل فعال، وضمان التعليم الأيديولوجي والسياسي لطلبة الكلية.

أهم النتائج التي توصلت إليها: اختيار موارد المناهج الممتازة للدورة الأيديولوجية والسياسية من المعلومات المعقدة، وتوفير موارد حالة غنية للتطوير التربية الأيديولوجية والسياسية، في الوقت نفسه، يجب أن نبتكر طريقة تقديم موارد المناهج، وابتكار طرق التدريس، وتحسين اهتمام الطلاب بتعلم الدورات الإيديولوجية والسياسية، مع تطور تكنولوجيا المعلومات، فإنه يوفر مجموعة متنوعة من الطرق لتطوير التعليم، يجب على غالبية المعلمين الأيديولوجيين والسياسيين اتباع اتجاه تطور العصر، ودراسة تكنولوجيا المعلومات المناسبة لأنفسهم باستمرار، وتحديث المفهوم التربوي، ومواكبة وتيرة تطور العصر، وتسريع بناء الشبكة موارد الدورة الأيديولوجية والسياسية.

٢. [٢] دراسة **Alaa Obeidat (2021) "فاعلية تبني التعلم الإلكتروني خلال كوفيد -١٩ في الجامعة الهاشمية":**

تهدف الدراسة إلى إلى تقييم تصورات الطلاب لفعالية التعلم الإلكتروني خلال جائحة COVID-19 في الجامعة الهاشمية، الأردن، أكمل ما مجموعه ٣٩٩ طالبًا الاستطلاع عبر الإنترنت للدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها: أن التقييم العام للطلاب لتجاربهم في التعلم الإلكتروني كان إيجابيًا بشكل عام، ومع ذلك، أفاد الطلاب أنهم واجهوا مشاكل في خبرات التعلم الإلكتروني والتي كان معظمها متعلقاً بالمسائل التقنية (على سبيل المثال، عدم وجود شبكة إنترنت قابلة للحياة، ونقص أجهزة الكمبيوتر المحمولة، وما إلى ذلك)، كانت Microsoft Teams هي المنصة الأكثر تفضيلًا من قبل الطلاب للتعلم الإلكتروني وقد تمكن غالبية الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي باستخدام الهواتف الذكية.

---

[١] kang li, "2021" "Research on online management system of network ideological and political education of college students": Student Affairs Department, (**The International Journal of Electrical Engineering & Education**, First published at sage journal).

[٢] Alaa Obeidat, "2021": "The Effectiveness of Adopting e-Learning during COVID-19 at Hashemite University": Hashemite Univ, **(International Journal of Advanced Computer Science and Applications**, Vol. 11, issue, 12).

٣. [١] دراسة Kristiana Nathalia Wea (2021) "تصورات الطلاب لاستخدام تطبيق Microsoft Teams في التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة كوفيد –١٩":

تهدف الدراسة إلى تحديد تصورات طلاب FKIP حول استخدام تطبيق Microsoft Teams في التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة COVID-19، بلغت عينة هذا البحث ١٧٦ طالبًا وطالبة من برنامج FKIP موزعين على ٥ برامج دراسية، هم تربية الفيزياء، وتعليم الكيمياء، وتعليم الأحياء، وتعليم معلم المدرسة الابتدائية، هذا البحث هو بحث نوعي، مع تقنيات جمع البيانات تم الاستبيان وتحليلها باستخدام مقياس ليكرت.

<u>أهم النتائج التي توصلت إليها:</u> أن طلبة FKIP UNIPA لديهم تصور جيد لاستخدام Microsoft Teams يأمل الطلاب أن يستمر استخدام هذا التطبيق أثناء التعلم عبر الإنترنت مع بعض التحسينات بحيث يمكن التعلم باستخدام هذا التطبيق بشكل أكثر فعالية وكفاءة

٤. [٢] دراسة Ahmad Nurzhan (2021) "استخدام المساعدة التعليمية الإلكترونية (إيلينا) تأثيرها على رضا الطلاب":

تهدف الدراسة إلى وصف استخدام المساعدة التعليمية الإلكترونية (ELENA) في Universitas Negeri Semarang (UNNES) كمنصة تعليمية عبر الإنترنت أثناء جائحة Covid-19، كما يشرح تأثير استخدام ELENA على رضا الطلاب، كائنات البحث هي المحاضرين وطلبة برنامج دراسة التربية الاقتصادية، كلية الاقتصاد بجامعة UNNES، يتم جمع البيانات باستخدام أساليب التوثيق والاستبيان، ثم يتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي،

<u>أهم النتائج التي توصلت إليها:</u> أن المحاضرين قد استفادوا من ELENA كمنصة تعليمية عبر الإنترنت.

يمكنهم تشغيل بعض الميزات المتوفرة في ELENA (الحضور، الملفات، المهام، الاختبارات، الروابط، الملصقات، المناقشات، مؤتمرات الفيديو) بشكل جيد.

يعتقد الطلاب أيضًا أن محاضريهم لديهم الكفاءة الكافية في استخدام ELENA، مستوى رضاهم في فئة جيدة. ومع ذلك، فإنهم يقترحون أيضًا بعض الأنشطة التعليمية الأخرى التي يمكن للمحاضرين إجراؤها من خلال استخدام تطبيقات أخرى إلى جانب ELENA.

---

[١] Kristiana Nathalia Wea, "2021": "Students' Perceptions of Using Microsoft Teams Application in Online Learning During the Covid-19 Pandemic", (**Journal of Physics: Conference Series**, JI Kesehatan, 1842).

[1] Ahmad Nurkhin, "2021" :"The Use of Electronic Learning Aid (Elena); It's Impact on Student Satisfaction", (**Journal of Physics: Conference Series,** Faculty of Economics**,** Universitas Negeri Semarang, No 1).

رابعًا الإطار المعرفي للدراسة:

تشمل هذه الورقة البحثية على ما يلي:

أولاً: المنصات التعليمية الإلكترونية (المفهوم – بداية الاستخدام – أفضل الأنواع – دور المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية).

ثانياً: الأزمات (مفهوم أزمة كورونا المستجد).

ثالثاً: دور المنصات الإلكترونية بالنسبة لطلبة الجامعات المصرية أثناء الأزمات.

أولاً أ. مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية: Electronic Educational Platforms

[1] المنصات التعليمية الإلكترونية هي عبارة عن مواقع تعليمية إلكترونية يتم من خلالها استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث تعتبر بيئة تعليم عبر الإنترنت يتم من خلالها تقديم مجموعة من الخبرات والخدمات التفاعلية عبر الانترنت، وتوفير المقررات بصورة إلكترونية، والتخطيط للمناهج الدراسية، وإدارة الصف، وتقييم الطلبة، وكذلك تتيح تبادل الأفكار ومشاركة المحتويات التعليمية بين أساتذة الجامعات المصرية والطلبة، وبين الطلبة وبعضهم البعض.

ب. بداية الاستخدام:

[2]هو يهدف إلى مزج طرق التعليم و استراتيجياته مع الوسائل التكنولوجية المتنوعة لإنتاج نظام تعليم هجين learning Hybrid، إظهار أهم الاحتياجات التدريسية لمقررات التصميم لما تمثله من محتويات علمية ذات طبيعة تدريسية خاصة تتطلب التواصل المباشر مع الطالب و كيفية تدريسها ضوء التطورات المستقبلية باستخدام المنصات الإلكترونية لسد الثغرة بين الواقع الملموس لنظم التدريس التقليدية و المأمول نحو تبني اتجاهات تدريسية غير نمطية، توظيف إمكانات المنصات الإلكترونية لتدعم المتطلبات التدريسية للمقررات العملية و تزويد القائمين على التدريس بالأساليب الحديثة و المتلائمة مع متطلبات المنهج و كيفية تفعيل تلك الأساليب في حال مواجهة الأزمات مثل أزمة Covid-19 القائمة.

---

[1] منال سمحان، أسماء فتحي، "٢٠٢٠"، متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء التحول الذكي للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، (**رسالة دكتوراة**، كلية تربية، جامعة المنوفية).

[٢] Amira Fawzi Helmy, "2020": "Using Virtual Platforms in Architectural Education to Manage Covid-19, (An Applied Study, (**Journal of Architecture, Arts and Humanities**, special number2).

بالإضافة إلى تعزيز فكرة أن عملية التدريس هي منظومة تعاون مشترك بين القائمين على التدريس و الطالب، و بين الطلبة و بعضهم البعض في صورة عمل جماعي تفاعلي، ويُعد التعلم الإلكتروني طريقة مبتكرة لتقديم بيئات تعلم تفاعلية مصممة بشكل جيد ويتمحور حول المتعلم وتستخدم الوسائط الإلكترونية من خلال الاستعانة بشبكة الإنترنت والتقنية الرقمية بما ينسجم مع مبادئ التصميم التعليمي.

[١] ج. أفضل أنواع المنصات التعليمية:

1. Zoom	**4. Microsoft Teams**
2. Telegram	**5. Black Board**
3. Google Meet	**6. Google Classroom**

١. Zoom

[١] تعتبر من أهم وأشهر المنصات وأكثرها استخدامًا في مجالات التعليم والتدريب وخاصة في الفترة الأخيرة منذ تفشي جائحة كورونا Covid-19، تُمكّن منصة أو برنامج زوم Zoom الطلبة والمعلمين من التواصل من خلال المحادثات الصوتية والمرئية بالصوت والفيديو وكذلك مشاركة المحاضرات والدروس من خلال مشاركة الشاشة باستخدام "Zoom"، يمكن من شرح المواد مباشرة ورؤية الطلبة مباشرة على الرغم من الاتصال بالإنترنت.

التعلم باستخدام هذا الإعداد المتزامن الافتراضي له مزايا؛ المعلم والطلاب يجتمعون عبر الإنترنت في نفس الوقت في أماكن مختلفة، يمكن للمعلم تقديم التغذية الراجعة للطلبة مباشرة ومراقبة الأنشطة الطلابية أثناء التعلم.

٢. Telegram

[٢] هو تطبيق مراسلة فورية يحتوي على المزيد من المزايا مقارنة بالتطبيقات الأخرى مثل WhatsApp و Line و Facebook Messenger، استند استخدام Telegram لاتصالات BRCC إلى عدة أسباب:

من خلال حساب Telegram الشخصي Wibowo eka.

١. يمكن أن تستوعب المجموعة خمسة آلاف عضو.

٢. على عكس WhatsApp، فهو خفيف لأنه لا يستهلك الكثير من الذاكرة.

[1] W Murtafiah, S Swarna and N D S Lestari, "2020": "Exploring the types of a material presentation by teachers in mathematics learning during the COVID-19 pandemic", (**Journal of Physics: Conference Series**, 1663).

[2] Meria Octavianti, "2018": "The Optimization of Telegram Bot in Improving the Cohesiveness of Bandung Raya Confero Community": Faculty of Communication Sciences, (**Journal of Physics: Conference Series**, 1114).

٣. Google Meet

[١] يُسهل Google Meet على طلبة التدريب العملي ومساعدي التدريب العملي الانضمام إلى مكالمات الفيديو، و تنفيذه سهل، وكل ما هو مطلوب هو إعداد ما سيتم القيام به ومشاركة رابط Google Meet للحضور، دعوة البريد الإلكتروني، تم دمجها جميعًا بشكل مفصل مع G Suite، بحيث يمكن للحاضرين الانضمام إلى الاجتماعات من جهاز كمبيوتر، سيكون الهاتف الخلوي أو للنشاط متاحًا عند الحاجة، سواء كان الانضمام من غرفة اجتماعات.

من المتوقع أن تكون المزايا المختلفة لبرنامج Google Meet قادرة على دعم التدريب العملي عبر الإنترنت، يمكن للممارس المشاركة في مراقبة ما يتم توضيحه بواسطة مساعد التدريب العملي، يمكن للممارس أيضاً التشاور مباشرة مع مساعد التدريب العملي حتى يتم تشغيل التدريب العملي بشكل فعال والحصول على استجابة جيدة من الطلبة لذلك، أجرى الباحثون بحثًا يهدف إلى وصف فعالية واستجابات الطلبة حول التدريب العملي على الإلكترونيات الرقمية باستخدام تطبيقات المنطق باستخدام Google Meet.

٤. Microsoft Teams

[٢] عبارة عن نظام أساسي للاتصالات يتكامل مع Microsoft Office 365، يوفر هذا التطبيق ميزات للاجتماعات ومؤتمرات الفيديو وتخزين الملفات ويوفر سهولة الوصول إليها مستخدموها، يمكن للمستخدمين إنشاء فصول افتراضية وإدارة الفصل مثل فئة حقيقية، حيث في هذا الظاهري يمكن لطلبة الفصل التفاعل مع زملائهم الطلبة والمعلمين، يمكن أن يتم هذا التفاعل من خلال اجتماعات صفية عبر الإنترنت، ودردشة، ونشر، وتقييم عبر الإنترنت، تضمن Microsoft Teams أيضًا أمن بيانات مستخدم التطبيق، الميزات ووسائل الراحة التي توفرها Microsoft Teams جعل هذا التطبيق مناسبًا جدًا لاستخدامه كوسيلة لإجراء التعلم والتعلم عبر الإنترنت.

[1] Dewantara, "2021": "Digital electronic practicum with Logisim application using google meet", (**Journal of Physics: Conference Series**, Universitas Lambing Managua, No 1).

[2] Kristiana Nathalia Wea, "2021": "Students' Perceptions of Using Microsoft Teams Application in Online Learning During the Covid-19 Pandemic", (**Journal of Physics: Conference Series**, JI Kesehatan, 1842).

٥. Black Board

[١] هو نظام يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدخول إلى نسخة إلكترونية من المقررات الدراسية المسجلة لهم على النظام الأكاديمي، ومن خلاله يستطيع عضو هيئة التدريس التفاعل مع الطلاب في بيئة إلكترونية آمنة تحتوي على حزمة من الأدوات مثل رفع المحتوي، تصميم الاختبارات، رفع الواجبات، تصحيح الواجبات والاختبارات الإلكترونية ورصد الدرجات، عمل تقارير إحصائية عن مدى تفاعل الطلاب والحضور والغياب، تسجيل المحاضرات، منتديات الفصول الافتراضية.

٦. Google Classroom

[٢] هي إحدى المميزات التعليمية التي توفرها Google Apps for Education (GAFE) GAFE هي جزء من G Suite للتعليم (GS E) من Google Classroom، أحد أفضل الأنظمة الأساسية المتاحة لتحسين سير عمل المعلمين – دافع الطالب – توقع الأداء، وتوقع الجهد والتأثير الاجتماعي – رضا طلاب المرحلة الجامعية.

Google Classroom هو تطبيق يسمح بإنشاء فصول دراسية في الفضاء الإلكتروني، يمكن أن يكونGoogle Classroom وسيلة للمناقشة والواجبات وحتى التقييمات لكل من أنشطة المناقشة وتقييمات المهام، كما ذكر كلارك أن Google Classroom يوفر لك مساحة لمشاركة المواد، وقبول المهام، وتصميم تعاون الطلاب، وتقديم الملاحظات والدرجات للطلبة، يمكن الحصول على Google Classroom من خلال تطبيق Play Store الموجود على هاتف Android.

د. دور المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية:

[٣] تُعد المنصات التعليمية إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة التي يمكن استخدامها في العديد من مجالات العملية التعليمية بهدف تسهيل عملية التعليم في ظل ما توفره من خصائص، وتلعب المنصات التعليمية الإلكترونية عدة أدوار في العملية التعليمية كما يحددها والتي منها توفير إمكانية تصفح شبكة الإنترنت، وإمكانية استخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية.

[1] يسرا عبدالفتاح، "٢٠٢١": فاعلية نظام البلاك بورد Black Board في خفض التجول العقلي والتسويف الأكاديمي لدى طالبات كليات التربية دراسات في التعليم الجامعي، (**رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شمس).

[2] B. Fitr Rahmati, "2020": "Learning by Google Classroom in Students' Perception", (**Journal of Physics: Conference Series,** Universitas Hamza wadi, 1539).

[3] فريدة فلاك، فايزة أبو زيد، فايزة مزاري، "٢٠١٩" "وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الإلكتروني المنصات التعليمية الالكترونية نموذجاً"، (**المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المجلد ٢٠١٩، العدد ٦، ص١٢٢).

كما أنها تتيح فرصة التواصل بشكل أفضل بين التلاميذ والمعلمين كما أنها تتيح للتلاميذ إمكانية تسجيل الدروس وتخزينها، وتسهم أيضًا في عرض العروض التقديمية بور بوينت مع إمكانية استخدامها من قبل المعلمين لبرمجة مختلف المواد الدراسية بطريقة إلكترونية، مما يسهم في تبسيط المفاهيم وعرضها بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد.

[1] إن الحاجة إلى النمو المهني حاجة قائمة باستمرار نظرًا لان المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، فتحت ضغط الحاجات الداخلية والتقدم المعرفي الهائل الذي يمتاز به العصر الحالي، هذا الأمر يتطلب ضرورة أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته، وبهذا يكون التعليم بالنسبة للمعلم عملية نمو مستمرة ومتواصلة، فالمعلم المبدع هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور وفي ظل التكنولوجيا والمعلومات، وليس المعلم الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي اكتسبها في مؤسسات الإعداد ونظرًا لصعوبة إعداد المعلم الصالح لكل زمان ومكان، في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات أصبح التخطيط التربوي أكثر ضرورة من أجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم.

ثانياً الأزمات:

مفهوم أزمة كورونا المستجد

[2] كورونا من الفيروسات التي تؤثر على الجهاز التنفسي والرئتين يضم مجموعة من النتوءات على سطحه تشبه التيجان ولهذا سمي بكورنا، الاسم بسبب النتوءات الموجودة على سطحه والتي تشبه التاج، ويُعد من الأمراض المعدية التي تسبب الازمات في الشعوب التي تصيب بهذا الوباء ويصاحبها مشاكل في كافة مفاصل البلاد والتعليم واحدة من هذه المفاصل التي تأثرت بشكل واضح بسبب هذا الوباء وأوقف التعليم التقليدي بشكل تام.

[1] هيفاء جـاراالله، بلقيس بنت إسماعيل، "٢٠٢٠"، دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة "دراسة تقويمية"، (**المجلة التربوية**، بدون مجلد، العدد ٧٣، ص ١١٣٦).

[2] علي عبد الصمد، "٢٠٢٠": المؤشرات الايجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية لإدارة الازمات (فيروس كورونا المستجد "نموذجًا")، (**رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، جامعة البصرة).

ثالثًا دور المنصات الإلكترونية بالنسبة لطلبة الجامعات المصرية أثناء الأزمات:

[1] الأزمة التعليمية هي حالة من الاضطراب أو الخلل المفاجئ الذي يؤثر على المنظومة التعليمية، ويُشكل تهديدًا صريحًا وواضحًا لبقائها واستمرارها، وأن جائحة "فيروس كورونا" التي اجتاحت العالم في أوائل عام ٢٠٢٠ نتج عنها أزمة تعليمية أربكت معظم النظم التعليمية حول العالم خاصة تلك التي لم يكن لديها مقومات وعوامل الاستعداد للأزمة ومواجهتها.

بذلت الجامعات المصرية بعض الجهود في طريق التحول الرقمي، حيث يُعد مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية (EKSC) أحد اللبنات الرئيسية للمجلس الأعلى للجامعات المصرية، والذي يشرف على خمس وحدات تنظيمية، هي: شبكة الجامعات المصرية، مركز التعليم الإلكتروني الوطني، وحدة المكتبة الرقمية، الوحدة المركزية لتدريب تقنية المعلومات ونظام إدارة المعلومات، ويعمل المركز بشكل أساسي على توفير المعلومات والبيانات الإحصائية والتقارير اللازمة لدعم منظومة التعليم العالي، ووضع استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات بمؤسسات التعليم العالي والإشراف على تنفيذها، وتقديم البنية المعلوماتية المتكاملة لخدمة مؤسسات التعليم العالي، ومتابعة الخدمات المقدمة لمؤسسات التعليم العالي وتقييمها من خلال الوحدات التابعة له، وتقديم نموذج للمراكز المناظرة بمؤسسات التعليم العالي والتنسيق بينها وبين وحدات المركز، هذا فضلًا عن التواصل والتعاون مع الجهات الدولية للتعليم العالي والبحث العلمي.

[2] كما تمكن هذه المنصات من توظيف مفهوم الصف المقلوب في التعليم، حيث توفر بيئة متكاملة تستجيب لكل حاجيات الطالب الدراسية وشروط التدريس وأدواته؛ فهي بذلك تساعد على رفع قدرات الطلبة ومستوى إدراكهم، وتنمي مهارة التعاون والتفاعل والمشاركة بالأفكار لحل المشكلات، وتطوير أدائهم وإطلاعهم على المستجدات في مجال دراستهم ورفع جاهزيتهم للتعلم بشكل أفضل، أضف إلى ذلك، فقد حققت المنصات التعليمية الإلكترونية مفهوم التعلم Learning green، كما تتيح خفض استخدام الأوراق والأقراص الضوئية في التعليم وملحقاتها، وخفض الإنفاق على القاعات الدراسية والتقليل من مواد الطباعة، كما أنها تمنح فرصة مواتية لتطبيق نظام Byod في التعليم بالمدارس الذي يمكن الطالب من استخدام أجهزتهم الشخصية دون حاجة إلى مزيد من التكاليف في تجهيز المدارس بأجهزة حواسيب وصيانتها وتحديثها وحمايته.

[1] أحمد محمد عبد السلام، "٢٠٢٠": "تطوير أداء الجامعات المصرية في التحول الرقمي لمواجهة الأزمات التعليمية (أزمة فيروس كورونا Covid-19 نموذجاً"، **(رسالة دكتوراة،** جامعة الأزهر، كلية التربية**)**.

[2] فريدة فلاك، فايزة أبو زيد، فايزة مزاري، "٢٠١٩" "وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الإلكتروني للمنصات التعليمية الإلكترونية نموذجًا"، **(المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المجلد ٢٠١٩، العدد ٦، ص١٢٣).

[1] أهم فوائد التحول الذكي للجامعات ما يلي:

أ. زيادة الكفاءة والإنتاجية والقدرة على الإبداع والابتكار؛ حث تدعم الجامعة الذكية الأفكار والمشروعات البحثية الابتكارية وتصميم مقررات وبرامج دراسية تنمي القدرات الإبداعية.

ب. الاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس والطلبة المتميزين؛ حيث توفر الجامعة الذكية برامج وأنظمة ذكية لرفع الكفاءة التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة وتنمية مهاراتهم العلمية والمهنية الرقمية.

ج. السماح بالتعلم التعاوني والتدريس والبحوث مع عدم وجود حدود؛ حيث تفعل الجامعة الذكية وسائل الاتصال الرقمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير منصة للتعلم الرقمي المفتوح لتبادل المعلومات والمعرفة.

د. تحسين عمليات التدريس والتعلم والتقييم المتعلقة بالتعليم العالي.

هـ. تعزيز البحث والابتكار.

و. حل مشكلات وعقبات التعلم التقليدية عبر التمكين الرقمي – أي من خلال التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الذكية في كافة برامجها وأنظمتها – وتوفير شبكات الإنترنت فائقة السرعة.

[2] واجه تطبيق التعليم الإلكتروني بالمؤسسات التعليمية بمصر في نقل أزمة فيروس كورونا كوفيد – ١٩ بعض المشكلات ومنها ما يلي:

تفضيل بعض المتعلمين الطرق التقليدية في التعليم عن الطرق الحديثة التي تعتمد على التقنيات التكنولوجية، ضعف الاهتمام بتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.

تدني المستوي المعيشي لبعض أولياء الأمور وضعف قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا مما يؤثر على تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.

الكثافة العددية للطلبة في الفصول الدراسية والاعتماد علي المعلم بشكل كبير في العملية التعليمية، وعلى الجانب الآخر أثبتت قنوات التليفزيون التعليمية فاعليتها في ظل أزمة جائحة كورونا، لأنها تصل للجميع بدون تكلفة، وجهد، فهي موجودة في كل منزل ولا تحتاج الاتصال بشبكة الإنترنت، وقد أثبتت الأزمة الحالية ضعف استعداد المناهج ومنظومة التعليم ككل للتعلم الإلكتروني بكافة صوره وأشكاله، مما يستلزم ضرورة تطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية و أهمية تطويروتأهيل وتنمية القدرات المهنية والتكنولوجية للمعلمين وتوعية أولياء الأمور بأهمية توفير التعليم البديل في المنازل وأساليب تقديم الدعم لأبناءهم.

[1] منال سمحان، أسماء فتحي، "٢٠٢٠"، متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء التحول الذكي للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، **(رسالة دكتوراة**، كلية تربية، جامعة المنوفية).

[2] _آمال العرباوي مهدي، "٢٠٢١": "متطلبات مواجهة تداعيات جائحة كورونا المستجد "Covid-19" على النظام التعليمي بمصر في ضوء مبادرات بعض الدول"، **(رسالة دكتوراة**، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، قسم إعلام).

وقد لجأت مصر في ظل جائحة كورونا إلى استخدام تطبيقات إدارة التعليم الالكتروني (Learning Management Systems LMS) على نطاق واسع في الجامعات والمدارس للأغراض التدريبية والتعليمية الإلكترونية.

[1] وتقوم الجامعات بجهود إدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وفعال، وذلك بغرض توفير معلومات وإجراءات نوعية موثوقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل، ومتابعة البيانات بصفة مستمرة لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بشكل يتماشى مع أهداف الجامعة وتوقعاتها، كما تعمل الأجهزة التنظيمية المعنية بإدارة المنظومة الرقمية وكذلك مراكز المعلومات على استخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة، كما يستلزم ضمان مستوى خدمة مناسب للمنتفعين بالخدمة الجامعية عبر فرق مهنية مسؤولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة.

[2] واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا: تعتمد برامج التعليم الإلكتروني في الكثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية العربية؛ على نقل المحتوى إلكترونيًا للمتعلمين محاكين بذلك التعليم التقليدي السائد مما جعل بعض المهتمين بتطوير العملية التعليمية يحكمون على التعليم الإلكتروني وجودته بمقارنته بالتعليم التقليدي، هل حقق ذات المستوى أم لا؟ دون أن ينتبهوا إلى أن مستوى التعليم التقليدي منخفض بالمقارنة بالدول المتقدمة، ولا يناسب الأجيال الحالية، وينظر المراقبون إلى نسبة لقاء المعلم بالمتعلم أو تأثير تقنية معينة على تحصيل الطلبة، هل تماثل ما هو عليه الحال في التعليم التقليدي؟ دون أن يتعمقوا أكثر في توفير تعليم مختلف عبر استغلال ما يتوفر من تقنيات؛ فالمعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلمين ويطلب منهم أن يعيدوا تكرارها هي في الأساس متوفرة وبغزارة على شبكة الإنترنت، ويمكن للمتعلمين الحصول عليها بسهولة حتى عبر أجهزتهم المتنقلة، ولهذا يري البعض أن التعليم الإلكتروني مجرد ترف باهظ التكاليف ولا يضيف للعملية التعليمية أي فائدة لأنه مجرد تكرار للتعليم التقليدي ولكن بطريقة حديثة.

[1] أحمد محمد عبد السلام، "٢٠٢٠": "تطوير أداء الجامعات المصرية في التحول الرقمي لمواجهة الأزمات التعليمية (أزمة فيروس كورونا Covid-19 نموذجا"، **(رسالة دكتوراة**، جامعة الأزهر، كلية التربية).

[2] فايزة أحمد الحسيني، "٢٠٢٠": التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المال والآمال، **(المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المجلد ٣، العدد ٤، ص ٣١١).

[1] كيف تدير البلدان في الجامعات الأخرى أثناء أزمة كورونا:

تكون الدراسة في التعليم الجامعي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني عن بعد " للمقررات النظرية وحضوريًا للمقررات العملية والتدريبية وفقًا لصلاحيات الجهات والمجالس المعنية لاتخاذ القرار المناسب بما يحقق مصلحة الطلاب والطالبات ووفقًا للمعطيات والمستجدات، مع الأخذ بالاعتبار ما تضمنه الدليل الاسترشادي لعودة الدراسة الجامعية وجميع الاحترازات والبروتوكولات الصحية المبلغة من وزارة الصحة.

– تتولى الجامعات الأهلية والحكومية و والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني اتخاذ الترتيبات المتعلقة بعمل الهيئة التدريسية والإدارية التابعة لها.

– تؤكد وزارة التعليم على أهمية الشراكة والتنسيق مع وزارة الصحة ووزارة الاتصالات وغيرهما من المؤسسات والجهات ذات العلاقة لتقديم الدعم.

تم تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك) بورت (Moodle black board) في العديد من الجامعات منها جامعة الملك سعود، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فيصل، وجامعة سليمان بن عبد العزيز ويشتمل هذا النظام على:

. نظم إدارة التعلم متابعة العمليات التعليمية، وضع الجداول الدراسية، توصيل المحتوى التعليمي وتقديم الاختبارات.

. نظم إدارة المحتوى، تأليف محتوى تعليمي لمقرر معين وتقديمه من خلال شبكة الإنترنت.

. نظم إدارة أنشطة التعلم: توفير بيئة مناسبة للتواصل بين المعلمين والطلبة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلمين.

[2] أن جهود التعليم الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية بدأت مع بداية الجهود في مجال التعليم المفتوح حيث تم إنشاء وحدات دراسية مستقلة لهذا النوع من التعليم في مؤسسات تعليمية قائمة مثل: مركز التعليم المفتوح الملحق بكلية "إمباير ستايت" بجامعة ولاية نيويورك، كام تم إنشاء هيئة تضم مؤسسات التعليم المفتوح تحت إشراف الجامعة الوطنية، ويقع مقر تلك الهيئة بجامعة "مريلاند.

وخلال فترة الثامنينات، بدأت ولاية ألاسكا تقيم نظامًا للتعليم يغطى الولاية كلها لتقديم برامج تعليمية للمراحل التعليمية المختلفة مثل: التعليم الجامعي والتعليم الثانوي والتعليم الإبتدائي لسكان الولاية المتفوقين في جميع أنحائها خارج المجتمعات الثلاثة الحضارية الكبرى، وهي مدن انكوراج، وفيربانكس، وجونو.

[1] آمال العرباوي مهدي، "٢٠٢١": "متطلبات مواجهة تداعيات جائحة كورونا المستجد "Covid-19" على النظام التعليمي بمصر في ضوء مبادرات بعض الدول"، (**رسالة دكتوراة**، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، قسم إعلام).

[2] رضوان عبدالنعيم، "٢٠١٦": المنصات التعليمية "المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت"، (**دار النشر والتوزيع**، الطبعة الأولى، ص ١٣٣).

[1] الاستخدامات التكنولوجية الحالية في التعليم في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا:

يوجد العديد من التطبيقات التكنولوجية التي تم استخدامها في أعقاب ظهور فيروس كورونا المستجد كبديلًا عن اللقاءات التقليدية وهي:

تطبيق Zoom: والذي يستخدم لتنظيم الاجتماعات واللقاءات المحاضرات بجودة عالية حيث يتيح البرنامج التفاعل بين المحاضر والمتعلم عن طريق التفاعل بالصوت والصورة وأيضًا يتيح عرض المادة التعليمية بأي وسيلة أو برنامج مثل Word - Power point-Electronic Board.

تطبيق Google Classroom: حيث أتاحت شركة Google تطبيق عبر شبكاتها كفصل افتراضي، يتيح للمعلمين إنشاء الصفوف الدراسية والمحاضرات وتوزيع الواجبات والمهام وإرسال تعليقاتهم على الإجابات كما يمكن للمتعلمين مشاركة الملفات والعمل معًا على مستند واحد في نفس الوقت.

منصة Blackboard: تعتمد عليها الكثير من الجامعات حول العالم للخواص المتعددة تتيحها للأساتذة والطلبة لدعم عملية التعليم عن بعد، حيث جعلت العملية التعليمية أكثر جاذبية للطلبة.

منصة Edmodo: التعليمية والتي تتيح إمكانية التواصل بين الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور لمتابعة التحصيل الدراسي لأبناءهم، حيث تعتمد على توظيف التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية، وعرض المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية التي يمكن الطلبة الاستفادة منها لتطبيق ما تعلموه.

تطبيق Seesaw: منصة تعليمة مهمة يمكن أن يستخدمها الطلبة للتواصل مع أساتذتهم، كما يستطيع أولياء الأمور متابعة مسار التطور الدراسي لأبناءهم للوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم، كما يستطيع الطلبة مشاركة الموارد التعليمية وتبادلها فيما بينهم.

برنامج Moodle: وهو من أنظمة التعلم الرقمية الذي يُستخدم عالميًا، لسهولة توظيف إعداداته من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

[2] جامعة طيبة:

اهتمت جامعة طيبة بمشروع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وكونت مجموعة من اللجان من ذوي الخبرة والتخصص، للوصول بالتعليم عن بعد إلى مستوى عال من الجودة التعليمية، وفق المعايرة الدولية، وتتلخص جهودها في هذا المجال على النحو التالي:

[1] إياد عبدالعزيز حسن، "٢٠٢٠": "التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقة بالتعليم الجامعي في ظل الأزمات العالمية "جائحه كرونا Covid-19 المستجد"، **(رسالة دكتوراة**، جامعة الأسكندرية، كلية التربية النوعية).

[2] سارة إبراهيم العريني، "٢٠١٣": "دراسة تحليلة لأسباب عدم نجاح تجربة التعليم عن بعد بكلية التربية للبنات الرئاسة العامة لتعليم البنات"، **(رسالة دكتوراة**، جامعة الملك سعود، كلية تربية).

رابعًا سيناريوهات مستقبل جودة التعليم الجامعي ما بعد أزمة كورونا:

تناولت هذه الورقة البحثية تحولات التعليم في زمن ما بعد كورونا، ولقد حاولنا تسليط الضوء على تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وأهم المعيقات والتحديات في تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، كما تناولت الدراسة مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا ومتطلبات التعليم بعد جائحة كورونا، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الدول بعد جائحة كورونا انتهجت نهج سياسة التعليم المدمج، والجدير بالذكر أن المزج بين النظامين أدى إلى نتائج محمودة، وبذلك لا نكون قد استغنيا عن نمط التعليم التقليدي الذي يحافظ على استمرارية حضور الطلبة ولقاءهم مع المعلم، ومن جهة أخرى نستفيد من التطو ارت التقنية الحديثة ومواكبتها ومزجها في العملية التعليمية.

فرضت جائحة كورونا على معظم دول العالم أن تجد حلولًا لمواجهتها في كافة مناحي الحياة، وبخاصة التعليم، مثلما اجتاح فيروس كورونا حواجز الزمان والمكان، لذلك جاءت دعوات "التعليم عن بعد" التي صاحبت انتشار فيروس كورونا، لتجتاح هي الآخرى حواجز المكان والزمان، اجتياح مكاني جعل من غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارًا للارتقاء إلى عوالم مختلفة من خلال شبكات الإنترنت عن سرعة الوصول إلى حيز الفسيحة، واجتياح زماني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثًا مكاني ربما كان أضيق مما تحمله رحابة العقول.

ولقد أدت جائحة كورونا إلى حدوث تغيير في نظرة العالم إلى العملية التعليمية، نظره تركز على التعلم وليس التعليم، بحيث يقود العملية التعليمية الطلبة وليس المعلم، فقد أصبح التعليم عن بعد بديلًا قويًا للتعليم التقليدي، وأبرز العديد من المساوئ التي كان الطلبة قد ألقوها وتعايشوا معها، كتصنيف من لا يساير تقليدية هذه العملية التعليمية على أنهم فاشلون، وتركيزه على الامتحانات النظرية والكتابة، وعدم الاهتمام بالدافعية والوظيفية، وبإنجازات الطلبة الفردية والإبداعية، وغير ذلك مما قد يدفع الأفراد إلى التفكير فيها بعمق بعد الجائحة.

ومما لا شك فيه أن الانتقال المفاجئ من التعليم داخل الحجرة الصفية للتعليم عن بعد دون تدريب أو تأهيل المعلمين والطلبة سبب ذلك اضطراب في حياة الطلبة والمعلمين، وأصبح أمام كافة الأنظمة التعليمية مهمة واحدة، ألا وهي التغلب عن آثار السلبية لجائحة كورونا على التعليم ما أمكن، وكما استوجب الأمر من القادة السياسيين التصدي لهذه الأزمة، مما

استلزم ذلك أن تفكر الأنظمة التعليمية في كيفية الخروج منها بأقل الخسائر، وضمان حصول كافة الطلبة على فرص تعليم جيدة). وترى الباحثة أن هذا الانتقال المفاجئ سبب العديد من المعوقات والصعوبات التي واجهت التعليم عن بعد في مراحل التعليم المختلفة.

خامسًا الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن المنصات التعليمية الإلكترونية تؤدي دور فعال في العملية التعليمية؛ إذ تمكن هذه المنصات الطلبة من الاتصال فيما بينهم والتعاون الجماعي في عملية التعلم كما تمكنهم من تلقي المادة العلمية بالطريقة والكيفية التي تناسبهم، إضافة إلى تحديد الموضوعات والأوقات المناسبة للتعلم، وعليه فهذه الوسائط والتقنيات تعزز عمليتي التعليم و التعلم ومشاركة المعارف والمعلومات بين الطلبة ومن هنا يتجسد الدور الفعال للتعليم الإلكتروني من خلال هذه الوسائط.

. اعتماد التعليم عن بعد خيارًا استراتيجيًا للجامعة.

. رصد ميزانية سنوية مبدئية بقيمة خمسون مليون ريال.

. إنشاء عمادة التعليم عن بعد وبناء مستلزماتها، وتحديد رؤيتها ورسالتها.

. وضع أهداف للتعليم عن بعد، والتي تم تحديدها كالتالي:

. الإسهام في تقديم العلم والمعرفة عن طريق التقنيات الحديثة، الإسهام في تقديم برامج التعليم المستمر من خلال مجالات التعليم عن بعد المختلفة.

. إعداد الأوعية الإلكترونية والوسائط المعقودة في خدمة العملية التعليمية.

. البناء لمنظومة التعليم الافتراضي كأحد أنماط التعليم عن بعد، التطوير في العملية التعليمية.

. المساندة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في تطوير الأداء في البيئة الإلكترونية.

. استخدام البث التلفزيوني المغلق (كيابل، ميكروويف) واستخدام التعليم المدمج والبرمجيات التعليمية، وكذلك التعليم الافتراضي، وذلك بتوفير بيئة إلكترونية تشمل الإنترنت بجميع خدماته التعليمية من معامل إلكترونية، وفصول ذكية وبحث إلكتروني للوصول إلى الجامعة الإلكترونية.

مراقبة تحقيق الجودة في جميع أنماط التعليم عن بعد.

. إعداد اللوائح والأنظمة والقواعد المنظمة للتعليم عن بعد.

. تأسيس البنية التحتية للتعليم عن بعد بالجامعة وفروعها.

. توفير الأجهزة الإلكترونية المحتاج إليها.

. عقد البرامج والدورات التدريبية التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في تصميم المقررات الإلكترونية وإدارتها وطرق تقويمها.

. تحديد البرامج والموارد التي تصلح للتدريس عن بعد.

. إنشاء بوابة الكترونية متطورة، تحتوي على مستلزمات هذا النوع من التعليم.

سادسًا نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج في هذه الورقة البحثية كان من أبرزها:

- أوضحت النتائج ارتفاع معدل استخدام طلبة الجامعات المصرية للمنصات التعليمية الإلكترونية أثناء أزمة كوفيد ١٩ نظرًا إلى أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية لطلبة الجامعات المصرية، و هذا مؤشر إيجابي يُحسب في تقديمهما لمثل هذه المنصات وللاستخدام الإيجابي من قِبل الطلبة.
- أوضحت النتائج من أسباب عدم استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية أثناء كوفيد ١٩عدم التركيز لانعدام المشاركة نظرًا لأنه يُعبر عن واقع فعلي بسبب فقدان العامل الإنساني في العملية التعليمية وغياب الحوار والنقاش الفعال، حيث أن العديد من الطلبة غير قادرين على التعبير عن أفكارهم كتابيًا، ويحتاجون إلى التواصل الشفهي المباشر للتعبير عما يفكرونه.
- أوضحت النتائج أن المعدل اليومي لاستخدام طلبة الجامعات المصرية الثلاث للمنصات التعليمية الإلكترونية في الأسبوع هو يوم واحد فقط في الأسبوع، مما يؤكد على ضرورة تفعيل المنصات التعليمية واستغلال فترة العطلة الاضطرارية فيما هو مفيد للطلبة، كما أنها جزء مهم من منظومة التعليم الحديث في كل دول العالم.
- أوضحت النتائج أن طلبة الجامعات المصرية يقضون وقتًا طويلًا هو من ساعتين إلى ثلاث ساعات في استخدام هذه المنصات على الرغم من تنوع الكليات العملية والنظرية.
- أوضحت النتائج أن استخدام طلبة الجامعات المصرية للمنصات التعليمية الإلكترونية أثناء أزمة كوفيد ١٩ كان مناسبًا، وهذا مؤشر أن قطاع الشباب يمكن أن يتفاعل مع هذه المنصات فيما بعد ويتفاعل معها بكل بساطة وليس أثناء وجود أزمة فقط.
- أوضحت النتائج أن من أسباب رؤية استخدام الطلبة للمنصات التعليمية الإلكترونية غير مناسبًا هو تخصصهم عملي فبيطلب دراسة عملية.

- أوضحت النتائج أن طلبة الجامعات المصرية الثلاث استخدموا أكثر من منصة إلكترونية أثناء أزمة كوفيد ١٩، نظرًا لأن هذه المنصات توفر مكون ملاحظات قويًا، يمكن لأساتذة الجامعات المصرية استخدام أدوات التعليق في جميع العروض الأساسية لتدوين ملاحظات حول عمل الطلبة، من المهمة إلى الانتهاء.
- أوضحت النتائج أن تعامل الطالب مع المنصة الإلكترونية هو متوسط الصعوبة، نظرًا لأن هناك صعوبة في التقييم وتطوير المعايير لدى استخدام المنصات بالنسبة للطالب.
- أوضحت النتائج أن طلبة الجامعات المصرية يشعرون بالملل أحيانًا عند استخدامهم للمنصات التعليمية الإلكترونية، نظرًا لأنه إذا تم تنوع عرض المحتوى بشكل دائم من قِبل المحاضر للطالب بطريقة تعوضه عن التفاعل يمكن للطالب ألا يشعر بالملل أحيانًا.
- أوضحت النتائج أن أحيانًا يُعاني الطلبة من الضعف في شبكة الإنترنت عند استخدامهم للمنصات التعليمية الإلكترونية نظرًا إلى أهمية الإنترنت بالنسبة لهم وأهمية توافره ومداومتهم على استخدامه في متابعة المنصات التعليمية الإلكترونية.
- أوضحت النتائج أن درجة الإشباع المعرفي لطلبة الجامعات المصرية هو الاحتياج إلى المعدات وأجهزة المساعدة لاستخدام أنظمة التعليم الإلكتروني، نظرًا لأن قدمت العديد من منصات التعلم عبر الإنترنت إلى العديد من الدورات التدريبية ضمن مستويات مختلفة للطلبة وأن المنصات تحتاج إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة حتى تتمكن من إشباع المعرفي للطالب الجامعي أثناء الأزمات.
- أوضحت النتائج أن منصات التعلم نجحت إلى حد ما أثناء أزمة كورونا، نظرًا للحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني، لأنه نظام غير بسيط ويحتاج إلى دراسة وذكاء في التنفيذ والتطبيق، ويحتاج إلى وجود كادر مؤهل وقادر على إدارة هذا النظام التقني.
- أوضحت النتائج أن أكثر السلبيات التي تتعرض لها طلبة الجامعات المصرية عند استخدام المنصات الإلكترونية هي قلة خبرة ومهارات معظم الأساتذة في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وهذا يُعني أنهم يحتاجون إلى عقد دورات مكثفة لمساعدتهم، وأن هذه دلالات ومؤشرات تُنبئ عن دراية ومعرفة دقيقة للمبحوثين بأكثر السلبيات التي قد تحدثها هذه المنصات الإلكترونية عند الاستخدام.
- أوضحت النتائج أن تنوع وحداثه في استخدام المنصات الإلكترونية أثناء فترة دراسة الطلبة كان محايدًا، نظرًا لأن بعد الكورونا لم تعد البشرية كما كانت من قبل ويجب أن يكون التعلم عن بعد جزء لا يتجزأ من منظومة التعليم بالعالم حتى بعد وجود أى مصل للتخلص من كورونا.

- أوضحت النتائج أن من اقتراحات طلبة الجامعات المصرية كحل للتطوير في آلية التعليم الإلكتروني كتجربة تجريبية أو الأخذ بها هو تحسين سرعة الإنترنت وجعله مجانًا، نظرًا لأنه من الضروري توفير الإنترنت وتحسين البنية التحتية لشبكاته في بعض المناطق، ولدى بعض الطبقات الاجتماعية.

سابعًا مراجع الدراسة:

أولًا المراجع العربية:

(أ) الرسائل العلمية:

١. أحمد محمد عبد السلام، "٢٠٢٠": "تطوير أداء الجامعات المصرية في التحول الرقمي لمواجهة الأزمات التعليمية (أزمة فيروس كورونا Covid-19 نموذجاً"، (رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر، كلية التربية).

٢. آمال العرباوي مهدي، "٢٠٢١": "متطلبات مواجهة تداعيات جائحة كورونا المستجد "Covid-19" على النظام التعليمي بمصر في ضوء مبادرات بعض الدول"، (رسالة دكتوراة، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، قسم إعلام).

٣.إياد عبدالعزيز حسن، "٢٠٢٠": "التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقة بالتعليم الجامعي في ظل الأزمات العالمية "حائجه كرونا Covid-19 المستجد"، (رسالة دكتوراة، جامعة الأسكندرية، كلية التربية النوعية).

٤.سارة إبراهيم العريني، "٢٠١٣": "دراسة تحليلة لأسباب عدم نجاح تجربة التعليم عن بعد بكلية التربية للبنات الرئاسة العامة لتعليم البنات"، (رسالة دكتوراة، جامعة الملك سعود، كلية تربية).

٥.علي عبد الصمد، "٢٠٢٠": المؤشرات الايجابية والسلبية لتطبيق نظام التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية لإدارة الازمات (فيروس كورونا المستجد "نموذجًا")، (رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة البصرة).

٦.منال سمحان، أسماء فتحي، "٢٠٢٠"، متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء التحول الذكي للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، (رسالة دكتوراة، كلية تربية، جامعة المنوفية).

٧.يسرا عبدالفتاح، "٢٠٢١": فاعلية نظام البلاك بورد Board Black في خفض التجول العقلي والتسويف الأكاديمي لدى طالبات كليات التربية دراسات في التعليم الجامعي، (رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس).

(ب) بحوث الدوريات العلمية:

١.رضوان عبدالنعيم، "٢٠١٦": المنصات التعليمية "المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت"، (دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ١٣٣).

٢.فريدة فلاك، فايزة أبو زيد، فايزة مزاري، "٢٠١٩" "وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الإلكتروني المنصات التعليمية الالكترونية نموذجاً"، (المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المجلد ٢٠١٩، العدد ٦، ص١٢٢).

٣.هيفاء جاراالله، بلقيس بنت إسماعيل، "٢٠٢٠"، دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة "دراسة تقويمية"، (المجلة التربوية، بدون مجلد، العدد ٧٣، ص ١١٣٦).

ثانيًا المراجع الأجنبية:

(A) Scientific Theses:

1. Ahmad Nurkhin, "2021" :"The Use of Electronic Learning Aid (Elena); It's Impact on Student Satisfaction", (Journal of Physics: Conference Series, Faculty of Economics, Universitas Negeri Semarang, No 1).

2. Alaa Obeidat, "2021": "The Effectiveness of Adopting e-Learning during COVID-19 at Hashemite University": Hashemite Univ, (International Journal of Advanced Computer Science and Applications, Vol. 11, issue, 12).

3. Amira Fawzi Helmy, "2020": "Using Virtual Platforms in Architectural Education to Manage Covid-19, (An Applied Study, (Journal of Architecture, Arts and Humanities, special number2).

2.B. Fitr Rahmati, "2020": "Learning by Google Classroom in Students' Perception", (Journal of Physics: Conference Series, Universitas Hamza wadi, 1539).

3.Dewantara, "2021": "Digital electronic practicum with Logisim application using google meet", (Journal of Physics: Conference Series, Universitas Lambing Managua, No 1).

4.Kristiana Nathalia Wea, "2021": "Students' Perceptions of Using Microsoft Teams Application in Online Learning During the Covid-19 Pandemic", (Journal of Physics: Conference Series, JI Kesehatan, 1842).

5.Meria Octavianti, "2018": "The Optimization of Telegram Bot in Improving the Cohesiveness of Bandung Raya Confero Community": Faculty of Communication Sciences, (Journal of Physics: Conference Series, 1114).

6.W Murtafiah, S Swarna and N D S Lestari, "2020": "Exploring the types of a material presentation by teachers in mathematics learning during the COVID-19 pandemic", (Journal of Physics: Conference Series, 1663).

(B) Scientific Journals:

1. Essam Mansour, "2021": "Utilization of Online Learning Platforms by LIS Arab Faculty Members during the Coronavirus Outbreak", (Journal of Library & Information Services in Distance Learning, 18-40).